واقع تضمين مناهج مرحلة التعليم الثانوي لمهارات القرن (21) في ضوء توجهات المركز الاقليمي للجودة والتميز في التعليم

مديحة يونس عبد الله

جامعة طرابلس، كلية التربية قصر بن غشير، قسم معلم الفصل

Ma.abdalla@uot.edu.ly

ORCID :0009-0008-1787-9791

Submitted: 13/01/2025 **Accepted**: 27/01/2025 **Published** 1/03/2025

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تضمين مناهج مرحلة التعليم الثانوي لمهارات القرن (21)، في ضوء توجهات المركز الاقليمي للجودة والتميز في التعليم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت العينة في جميع الدروس المتضمنة في مقررات التربية الإسلامية، والأحياء، وتقنية المعلومات للسنوات الأولى والثانية والثالثة بالقسمين العلمي والأدبي، وتمثلت أداة الدراسة في قائمة بمهارات القرن (21) والمتكونة من (5) مهارات رئيسة، و(20) مهارة فرعية، و(72) مؤشرًا. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن واقع تضمين مهارات القرن (21) في جميع المقررات كانت بدرجة منخفضة، عدا مقرر تقنية المعلومات للسنة الثالثة ثانوي علمي كانت بدرجة متوسطة.

الكلمات المفتاحية: مهارات القرن (21)، المركز الاقليمي للجودة والتميز في التعليم، مرحلة التعليم الثانوي.

ABSTRACT

The study aimed to identify the reality of including (21) century skills in secondary education curricula, According to the Regional Center for Quality and Excellence in Education, and the study used the descriptive and analytical approach, and the sample was represented by all the lessons included in the Islamic education, biology, and information technology courses for the first and second years and the third in the scientific and literary aspects, and the study tool was represented in a list of (21st) century skills, consisting of (5) main skills And (20) sub-skills, and (72) indicators . The study reached several results, the most important of which is that the fact that (21) century skills were included in all academic courses was at a low grade, except for the information technology course for the third year of scientific secondary school, which was at an average grade.

Keywords: skills of the century (21), regional center for quality and excellence in education, secondary education stage.

مقدمة:

مع تسارع التغيرات التقنية والاجتماعية والاقتصادية في القرن الحادي والعشرين، أصبح العالم أكثر تعقيدًا وتشابكًا، مما فرض تحديات جديدة على الأفراد والمجتمعات، ولم تعد المعرفة الأكاديمية التقليدية وحدها كافية لإعداد الأجيال القادمة لمواجهة هذه التحديات، بل أصبح من الضروري التركيز على تنمية مجموعة شاملة من المهارات التي تسمح للأفراد بالتكيف مع المتغيرات السريعة والتفاعل مع بيئة عمل قائمة على الإبداع والابتكار واستخدام التكنولوجيا، وقد تمثلت هذه المهارات في ما يُسمى بمهارات القرن الحادي والعشرين، وهي مجموعة من القدرات التي يحتاجها الافراد لتحقيق النجاح في الحياة الشخصية والمهنية في ظل السياق العالمي الحديث، من أبرز هذه المهارات: التفكير النقدي، والإبداع، ومهارات التواصل والعمل الجماعي، بالإضافة إلى القدرة على استخدام التكنولوجيا بفعالية. إن هذه المهارات ليست مجرد إضافات اختيارية، بل أصبحت مطلبًا أساسيًا في التعليم لضمان إعداد الطلاب لمواجهة مستقبل يتسم بالتعقيد والتنافسية، وتكمن أهمية هذه المهارات في الدور المحوري الذي تؤديه في تمكين الأفراد من المساهمة بفعالية في المجتمع الحديث، فهي تساعد على تعزيز التفكير المستقل، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات المستنيرة، مما يجعلها أساسًا لتطوير رأس المال البشري الذي يُعد المحرك الأساسي لأي اقتصاد معرفي، واعداد جيل قادر على التعايش مع متطلبات العصر، لذا فإن تعزيز هذه المهارات في المناهج الدراسية يسهم في سد الفجوة بين التعليم ومتطلبات سوق العمل، مما يضمن إعداد أجيال مؤهلة للتعامل مع وظائف المستقبل، والشاهد على ذلك إن إدخال مهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم أصبح محط تركيز العديد من الدول حول العالم لتأهيل الطلاب لمتطلبات سوق العمل المستقبلية والمجتمع الحديث، وفي هذا السياق أصدرت منظمة اليونيسكو تقريرا عام 2015 م بعنوان: التعليم بحلول (2030)، يرى فيه ضرورة أن يعمل النظام التعليمي على إكساب المتعلمين مهارات القرن 21، كما وضعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإلكسو) بالتعاون مع مؤسسة إنجاز العرب والبنك الدولي في عام 2014 م استراتيجية لإدراج ريادة الأعمال ومهارات القرن (21) في قطاع التعليم العربي، كما حثت منظمة شراكة مهارات القرن الحادي والعشرين على تعزيز هذه المهارات في التعليم، بتطوير

إطار عمل للتعليم يصف المهارات والمعرفة والخبرة التي يحتاجها المتعلمون للوصول بنجاح إلى القوى العاملة اليوم لمواجهة المستقبل، وفي الربع الأخير من العام 2023م أعلن المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم (RCQE) عن مشروعاته للعام 2020 متضمنًا محور دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية، حيث قدم في مشروعه إطار مقترح لدمج هذه المهارات في ضوء الممارسات الدولية الفضلى في المناهج الدراسية بالتعليم العام في الدول العربية (مركز اليونسكو للجودة والتميز في التعليم، 2023)، وفي هذا الإطار ايضا قدم المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم (2021) تقريرا يتضمن دراسة علمية عميقة حول دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية قي التعليم العام، وتوصلت الدراسة إلى تقديم إطار مقترح لدمج هذه المهارات في ضوء الممارسات الدولية الفضلى في المناهج الدراسية بالتعليم العام في الوطن العربي، كما أوصت بضرورة تضمين هذه المهارات من خلال منظور شامل يتضمن وثائق المناهج الدراسية، وطرائق واستراتيجيات التدريس، ونشاطات وبيئة التعلم، وأساليب التقييم التي تتماشى مع هذا التركيز وصولًا إلى خطة شاملة متكاملة تيسر التنفيذ العملي فيما يتعلق بالتعليم والتعلم والتقييم على أرض الواقع (RCQE,2021,3).

واستجابة لما سبق، تسلط هذه الدراسة الضوء على مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج التعليم الثانوي في ليبيا، كما وردت في تقرير المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم، باعتبارها مرحلة حاسمة في تشكيل شخصية الطالب وإعداده للحياة الجامعية أو المهنية وتكمن أهمية هذه المرحلة في أنها الأساس الذي يبني عليه الطالب مستقبله الأكاديمي، حيث يبدأ في التخصص في المجالات التي تتماشى مع ميوله وقدراته، سواء في القسم العلمي أو الأدبي، كما تساعد هذه المرحلة الطلاب على تعزيز مهارات التفكير النقدي والتحليلي، كذلك تطوير القيم والمهارات الشخصية، مما يجعل الطلاب أكثر جاهزية للتعامل مع تحديات الحياة، ايضا يعد التعليم الثانوي جزءًا أساسيًا من البنية التحتية للتنمية في ليبيا، فهو يساهم في إعداد جيل قادر على المشاركة في تطوير البلاد، والاستثمار في هذه المرحلة من التعليم يعني بناء قاعدة صلبة من القوى البشرية الماهرة التي تحتاجها البلاد للنهوض بمختلف القطاعات. لذا، فإن الاهتمام بتطويرها وتحسين جودتها يُعد استثمارًا للمستقبل.

إشكالية الدراسة:

تواجه المناهج الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي تحديات كبيرة في ظل المتغيرات العالمية ومتطلبات القرن الحادي والعشرين، حيث تظهر فجوة واضحة بين المحتوى التعليمي الحالي والمهارات الضرورية التي يحتاجها الطلاب للنجاح في الحياة العملية والمجتمع، ويُعد إعداد الطلاب الممتلكين لمهارات القرن الحالي أمرا ضروريا لتمكينهم من المنافسة في سوق العمل والنجاح في حياتهم الشخصية والمهنية، واستجابة لأهداف التنمية المستدامة التي اقرتها الأمم المتحدة، ولتوجهات المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم التي تنادي بأهمية دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية، فقد اهتمت الدولة الليبية بهذه المهارات في خطوات استشرافية، منها العمل على اعداد معلم القرن الحادي والعشرين من خلال الدورات التدريبية التي ينظمها المركز العام للتدريب وتطوير التعليم، كذلك من خلال تضمين بعض هذه المهارات في أدلة المعلم بجميع مراحل التعليم العام، لهذا كان هذا البحث للكشف عن مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في عينة من كتب مرحلة التعليم الثانوي، والكشف عن جوانب القصور فيها، وبذلك تحددت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

هل تتضمن مناهج التعليم الثانوي الحالية مهارات القرن الحادي والعشرين بشكل كافٍ؟ وإذا كانت تتضمنها، فما المهارات التي تم التركيز عليها؟ وما المهارات التي تم إهمالها أو تغطيتها بشكل محدود؟

التساؤلات:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما هي مهارات القرن الحادي والعشرين الأساسية التي يجب أن تتضمنها المناهج الدراسية؟
2. ما مدى وجود هذه المهارات في المناهج الدراسية الحالية لمرحلة التعليم الثانوي؟

الأهداف:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

1. مهارات القرن الحادي والعشرين الأساسية التي يجب أن تتضمنها المناهج الدراسية.
2. مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في المناهج الدراسية الحالية لمرحلة التعليم الثانوي.

الأهمية:

1. البعد الأكاديمي: الإشكالية تسلط الضوء على مجال حديث في البحث التربوي يتمثل في تحليل المناهج ومدى استجابتها لمتطلبات العالم المعاصر.
2. البعد العملي :نتائج البحث قد تساعد على تقديم توصيات من شأنها تطوير المناهج بما يتوافق مع المعايير العالمية للقرن الحادي والعشرين.
3. البعد الاجتماعي :تطوير المناهج لتتضمن مهارات القرن الحادي والعشرين بما يعزز من قدرة الطلاب على التكيف مع التغيرات الاجتماعية والتقنية ومواجهة تحديات المستقبل.

مصطلحات الدراسة:

- المركز الاقليمي للجودة والتميز في التعليم (RCQE): تأسس المركز الاقليمي للجودة والتميز في التعليم في 21 أكتوبر 2014م، تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ويهدف المركز إلى نشر ثقافة الجودة والتميز في النظم التعليمية من خلال تطوير السياسات استنادا إلى أفضل التجارب الدولية ونتائج الأبحاث. (RCQE,2014,5)
- مهارات القرن الحادي والعشرين: مجموعة من القدرات المعرفية والشخصية والنفس حركية والتي يمكن دمجها في المناهج الدراسية، وتعليمها للطلاب من أجل تعزيز طرق التفكير والتعلم والعمل والنجاح في الحياة، والتي اتفقت على أهميتها وأولويتها العديد من أطر المهارات الدولية، ودعت إلى تضمينها في المناهج الدراسية (بيرني ترلينج & فادل: 2013، 47).
- مرحلة التعليم الثانوي: المرحلة الثانوية هي المرحلة التعليمية الأخيرة قبل الانتقال إلى التعليم العالي أو سوق العمل، وتستهدف الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و18 سنة. تهدف هذه المرحلة إلى إعداد الطلاب لتحقيق التفوق الأكاديمي والمهني من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات المتقدمة التي تؤهلهم للنجاح في الحياة الجامعية والمهنية. تركز المرحلة الثانوية على تعزيز التفكير النقدي والإبداعي، وتطوير القدرات القيادية والمهارات العملية.

- تحليل المحتوى التعليمي: هو وصف كمي ومنتظم لمادة ما ويستخدم في تحليل مضمون أشياء مثل الكتب والوثائق والأعمال الفنية من موسيقى ورسم وصور وغيرها (عمر، 2009، 121)

المحور الأول/ ماهية مهارات القرن الحادي والعشرين

في مطلع القرن الحادي والعشرين شغل العالم من حولنا بالعديد من التساؤلات: ما أنواع المهارات التي ينبغي رعايتها لمواجهة تحديات التعليم في الحاضر، والمستقبل؟ وما الكفاءات التي ينبغي للمعلمين اكتسابها من أجل تنمية هذه المهارات لدى المتعلمين؟ واستجابة لهذا التساؤلات ظهرت العديد من المبادرات والشراكات والدراسات التي اهتمت بتحديد هذه المهارات وبآليات دمجها في المناهج التعليمية. وتعد مؤسسة الشراكة لمهارات القرن 21 - هي منظمة غير ربحية تأسست سنة 2002في الولايات المتحدة بهدف تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلمين- أول مؤسسة وضعت إطار عمل يتضمن إطار المهارات التي يحتاجها الطلاب لمواجهة تحديات العصر الحديث، وهي:

1. مهارات التعلم والابتكار: (التفكير الناقد وحل المشكلة، الاتصالات والتعاون، الابتكار والإبداع).
2. مهارات الثقافة الرقمية: (الثقافة المعلوماتية، الثقافة الإعلامية، ثقافة تقنية المعلومات والاتصال)
3. مهارات المهنة والحياة: (المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، المهارات الاجتماعية ومهارات الثقافات المتعددة، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسؤولية. (بيرني ترلينج & فادل: 2013، 176)

كما قدمت مؤسسة الشراكة لواضعي السياسات التعليمية وللباحثين في مجال التعليم تقريرا يتضمن فهم شامل لمعنى مهارات القرن الحادي والعشرين، وتكوينها، وتنفيذها، والتحقيق في أطر عمل المهارات لخمس منظمات دولية، و24 كيانا اقتصاديًا، كما توفرت المراجع الرسمية، بأكثر من ثماني لغات. ورغم الاهتمام الدولي والعالمي بهذه المهارات، إلا أن بعض التقارير تشير إلى وجود تحديات تواجه تعليم مهارات القرن الحادي والعشرين في الدول العربية / ومنها تقرير البنك الدولي (2018) بعنوان إطار جديد للتعليم في الشرق الأوسط، وتقرير البنك الدولي (2019) بعنوان الطبيعة المتغيرة للعمل. هذه التقارير وغيرها دفعت بالمركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم إلى الإعلان عن مشروعه لدمج

مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية في التعليم العام في الدول العربية، وانطلق المشروع بدراسة مسحية تحليلية لفضلى التجارب والممارسات الدولية في مجال دمج مهارات القرن (21) في المناهج الدراسية في التعليم العام، وهي: سنغافورة، وكوريا الجنوبية، فنلندا، وأستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية لما لديها من مبادرات وتجارب رائدة ودراسات وافرة في مجال تعليم القرن الحادي والعشرين ، كما أن هذه الدول تتصدر المراتب العشرين الأولى في نتائج مؤشر المعرفة العالمي لعام 2020م (RCQE,2021,2).

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج سواء على صعيد دمج هذه المهارات، أو أليات دمجها في المناهج الدراسية، كذلك استراتيجيات التدريس والتي تتمحور حول المتعلم النشط الفعال، والتأكيد المستمر على دور المعلم كموجه وميسر للعملية التعليمية، أيضا بعض مدارس هذه الدول تتمتع بأكبر قدر من الاستقلالية في تشكيل المناهج الدراسية بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين، والتركيز على تنفيذ وحدات دراسية متعددة التخصصات، بمشاركة الطلاب من خلال المناهج القائمة على حل المشكلات. وفيما يتعلق بتقويم مهارات القرن الحادي والعشرين، من ضمن النتائج التي توصلت إليها الدراسة تخصيص بعض الدول اختبارات وطنية لقياس المهارات مثل استراليا، كما طورت سنغافورة مجموعة من المعايير والمقاييس لتقويم مهارات القرن الحادي والعشرين، كذلك تنوع أساليب تقييم المهارات في الدول عينة الدراسة كاستخدام مقاييس التقدير الذاتية، والاختبارات الدولية، ووسائل التقييم المدمجة داخل المنهج، كذلك تقييم بعض المهارات من خلال المهام البحثية والمهام الأدائية. وقد استفاد الفريق من نتائج الدراسة التحليلية العميقة في وضع مقترح ومنهجية متكاملة لدمج مهارات القرن (21) في مناهج التعليم العام بالدول العربية.

ولوضع نموذج استرشادي منهجي لدمج بعض مهارات القرن (21) في المناهج تم الاعتماد على جملة من الأسس المنهجية لإعداده أهمها: الاستناد إلى نظرية التعلم البنائية الاجتماعية، كذلك مراعاة مراحل نمو المتعلم النفسي والذهني عند تقديم هذه المهارات ووفقًا للمراحل الدراسية، ومن الأسس أيضا مراعاة تحقيق التكامل في مخرجات تعلم هذه المهارات مع مخرجات تعلم المواد الدراسية المختلفة لكل صف ومرحلة تعليمية. كما أستند الإطار المقترح في إعداده إلى عدة مصادر دولية في مجال تنمية

مهارات القرن الحادي والعشرين والتي منها: إطار منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين، ومنظمة اليونيسف، ومنظمة اليونسكو العالمية، وتقارير البنك الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (RCQE,2023,9) .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، ما الكيفية التي يُدمج بها مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية بالتعليم العام ؟ الشكل التالي يوضح ذلك:

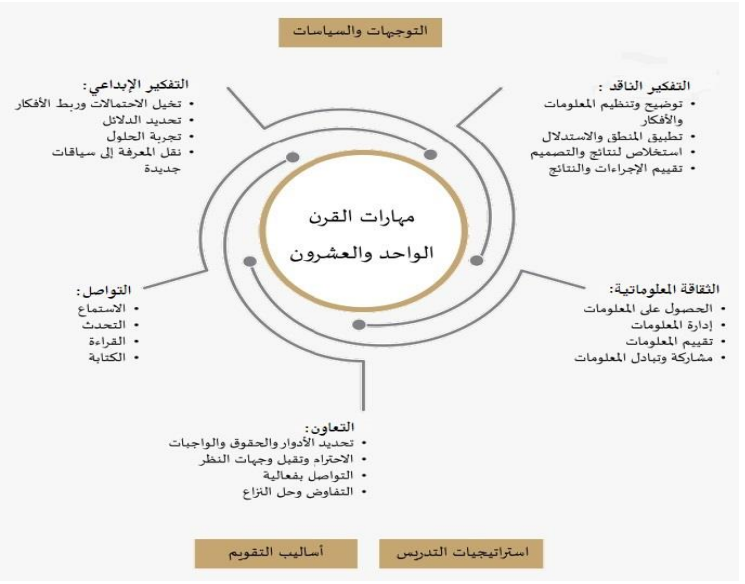

الشكل رقم (1) هيكل الإطار المقترح لآليات دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية بالتعليم العام في الدول العربية (RCQE,2023,10)

في ضوء توجهات المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم تحددت مهارات القرن (21) المستهدف دمجها في مناهج التعليم العام بالدول العربية في خمس مهارات رئيسية، وهي: التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، التواصل، التعاون، والثقافة المعلوماتية، وتندرج تحتها (20) مهارة فرعية على النحو التالي:

1. مهارات التفكير الناقد: توضيح وتنظيم المعلومات والأفكار، تطبيق المنطق والاستدلال، استخلاص النتائج والتصميم، تقييم الإجراءات والنتائج.

2. مهارات التفكير الإبداعي: تخيل الاحتمالات وربط الأفكار، تحديد البدائل، تجربة الحلول، نقل المعرفة إلى سياقات جديدة.
3. مهارات التواصل: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.
4. مهارات التعاون: تحديد الأدوار والحقوق والواجبات، الاحترام وتقبل وجهات النظر، التواصل بفعالية، التفاوض وحل الصراع.
5. مهارات الثقافة المعلوماتية: الحصول على المعلومات، إدارة المعلومات، تقييم المعلومات، مشاركة وتبادل المعلومات.

ولدمج هذه المهارات في المناهج الدراسية تم إعداد مصفوفة المدى والتتابع استنادا على متغيرين أساسيين: المرحلة العمرية للطلاب واحتياجاتها، والتسلسل المنطقي للمادة العلمية في المناهج الدراسية، "وقد استند الإطار المقترح على مفهوم المنهج المكتوب والذي يتضمن: الأهداف التعليمية، والمحتوى، والأنشطة، والأشكال والصور، والأفكار، والمعلومات المعرفية، والمهارات المراد اكتسابها، والتجارب وأساليب التقويم، وجميع هذه المكونات ينبغي أن تكون منضبطة عند دمج المهارات في المناهج الدراسية. والشكل التالي يوضح خطوات دمج المهارات : (RCQE,2023,14)

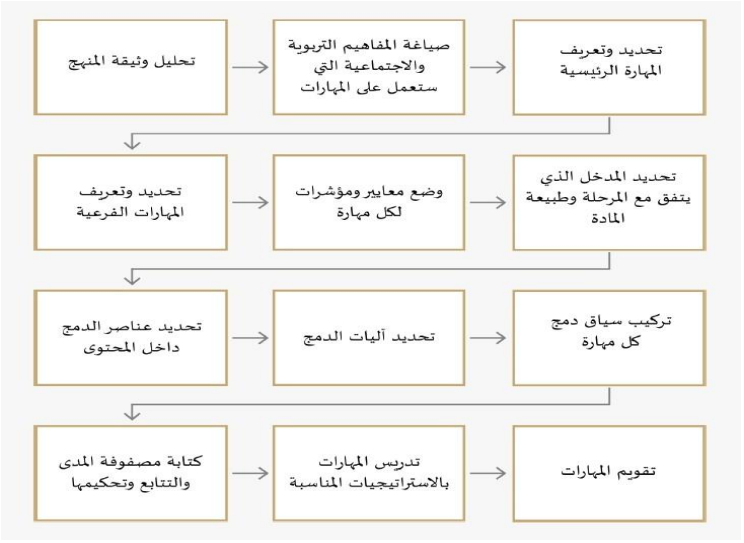

الشكل رقم (2) يبين خطوات دمج المهارات في المناهج الدراسية: (RCQE,2023,10)

وبهذا تمت الإجابة عن التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة.

الدراسات السابقة:

دراسة الشهري (2020)، بعنوان: مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في الكتب المدرسية بالمرحلة المتوسطة، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في الكتب المدرسية بالمرحلة المتوسطة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى بأداة تحليل تضمنت (7) مهارات رئيسية و (62) مهارة فرعية وفقًا لإطار شراكة التعلم في القرن (21)، وتمثلت عينة الدراسة في (60) كتابًا لعشرة مناهج دراسية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. وقد أظهرت النتائج النسبة الكلية لمستوى تضمين المهارات في جميع الكتب بنسبة بلغت (50٪) بمستوى المتوسط، واحتلت مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات أعلى نسبة وهي (50٪)، تلتها مهارة الاتصال والمعلومات والإعلام بنسبة (28٪)، ثم مهارة المهنة والتعلم المعتمد على الذات بنسبة (7٪)، في حين بلغت نسبة تضمين مهارة التعاون والعمل في فريق والقيادة بنسبة (6٪)، ومهارة الحوسبة وتقنية المعلومات بنسبة تضمين (5٪)، ومهارة الابداع والابتكار بنسبة (4٪)، ومهارة فهم الثقافات المتعددة (1٪)، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة تُعزى لمتغير تخصص الكتاب حول مستوى تضمين مهارة الإبداع والابتكار لصالح كتاب العلوم، وحول مستوى تضمين مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات لصالح كتاب الرياضيات، وحول مستوى تضمين مهارة المهنة والتعلم المعتمد على الذات لصالح كتاب العلوم.

دراسة الشهراني وآل محفوظ (2020)، بعنوان: تقويم محتوى مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وهدفت الدراسة إلى تقييم محتوى مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في عدد (6) وحدات دراسية متضمنة في كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : توفر مهارات التعلم والابداع في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة بدرجة ضعيفة، وعدم توفر مهارات الثقافة الرقمية في منهجي العلوم للصفين الأول والثالث

المتوسط بينما هي متوفرة في منهج العلوم للصف الثاني المتوسط بدرجة ضعيفة، أيضا عدم توفر مهارات المهنة والحياة في مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة .

دراسة ابتسام المحيميد، والدعيس (2021)، بعنوان: درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة إلى معرفة درجة تضمين مقرر الحديث للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لمهارات القرن الحادي والعشرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت العينة من جميع الدروس المتضمنة في مقرر الحديث (1)، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : أن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الحديث (1) البرنامج المشترك بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ككل بلغت (256) تكرارا، وبنسبة (35.3٪) من درجة تضمينها في المقرر، وهي درجة تضمين ضعيفة.

دراسة المحبوب (2024)، بعنوان: مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين مناهج اللغة العربية في المرجلة الثانوية بدولة الكويت مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر المعلمين، وأثر بعض المتغيرات على ذلك. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (343) معلمًا ومعلمة طُبِقت عليهم استبانة مكونة من (35) عبارة موزعة على (7) محاور. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج اللفة العربية للمرحلة الثانوية ككل كانت متوسطة، وجاء في الترتيب الأول مهارات المهنة والتعلم المعتمد على الذات، وجاء في الترتيب الأخير مهارات ثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال.

دراسة الحربي (2019)، بعنوان: مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط، وهدفت إلى التعرف على مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط، باستخدام بطاقة تحليل المحتوى مكونة من (10) مهارات رئيسة من مهارات القرن الجادي والعشرين، و(22) مهارة فرعية موزعة على (3) مجالات رئيسة. وقد

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ضعف تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط للمجالات الثلاثة، وكذلك ضعف تضمين المهارات الرئيسة عدا مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات التي تم تضمينها بنسبة عالية.

وفي دولة ليبيا، تم تشكيل لجنة لإصلاح التعليم الأساسي والثانوي سنة (2021) برعاية المجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي، وقامت اللجنة بتحليل عينة من الكتب الدراسية لجميع الصفوف والمراحل التعليمية في ضوء معايير منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين، وقد أسفرت الدراسة التحليلية إلى أن متوسط النسب المئوية لتضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في هذه الكتب كانت بدرجة تضمين منخفضة. وقد أوصت اللجنة بإدماج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية بمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، وأحيل المقترح إلى وزارة التربية والتعليم العام. (المجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي،2022، 20)

مجتمع الدراسة:

الكتب الدراسية بالمرحلة الثانوية، ومذكرات تقسيم الدروس.

عينة الدراسة:

1. محتوى مقرر التربية الإسلامية للسنوات الأولى والثانية والثالثة (بقسميه الأدبي والعلمي) من التعليم الثانوي، ومذكرة تقسيم الدروس الخاصة بالمقرر.
2. محتوى مقرر الأحياء للسنوات الأولى والثانية والثالثة من التعليم الثانوي، ومذكرة تقسيم الدروس الخاصة بالمقرر.
3. محتوى مقرر تقنية المعلومات للسنوات الأولى والثانية والثالثة (بقسميه الأدبي والعلمي) من التعليم الثانوي، ومذكرة تقسيم الدروس الخاصة بالمقرر.

أداة الدراسة:

بطاقة تحليل محتوى مصممة وفقًا لمهارات القرن الحادي والعشرين كما حددها المركز الاقليمي للجودة والتميز في التعليم 2023، مكونة من عدد (5) مهارات رئيسية، و(20) مهارة فرعية، و(72) مؤشرًا.

منهجية الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع مهارات القرن الحادي والعشرين ومدى تضمينها في مناهج مرحلة التعليم الثانوي، وتم تقسيمها إلى محورين: الأول نظري تناول تعريف مهارات القرن الحادي والعشرين وماهيتها، وأهمية تضمينها في المناهج التعليمية، والمحور الثاني تناول تحليل محتوى عينة من الكتب الدراسية بمرحلة التعليم الثانوي في ضوء مهارات القرن (21). بالتالي قد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة.

وحدة التحليل:

تم اعتماد الفكرة أو المعنى الذي يحمله النص، والمراد تبليغه الى المتعلم متضمنًا مهارة من مهارات القرن الحادي والعشرين.

معيار للحكم على واقع تضمين مهارات القرن (21) في عينة من مناهج المرحلة الثانوية

تم وضع معيار للحكم على واقع مهارات القرن (21) في عينة من مناهج المرحلة الثانوية على النحو التالي:

1. من 0٪ إلى 5٪ واقع التضمين (منعدمة).
2. اكبر من 5٪ إلى 40٪ واقع التضمين (منخفضة).
3. اكبر من 40٪ إلى 70٪ واقع التضمين (متوسطة).
4. اكبر من 70٪ إلى 100٪ واقع التضمين (عالية).

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة والذي يتضمن واقع تضمين مهارات القرن (21) في المناهج الدراسية بمرحلة التعليم الثانوي: لقد تم تحليل عينة من محتوى الكتب، ومذكرات تقسيم الدروس لمقررات التربية الإسلامية، والأحياء، وتقنية المعلومات للسنوات الأولى والثانية والثالثة (بشقيه العلمي والأدبي) في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين وفقًا للمركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم (2023)،

وقد تم حساب عدد المؤشرات المتحققة لكل مهارة، وكذلك إيجاد النسبة المئوية لكل مهارة بالنسبة لكل مقرر، بهدف التعرف على واقع تضمينها لهذه المهارات، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (1) يبين واقع تضمين مهارات القرن (21)

في مقرر التربية الإسلامية بالصفوف الأولى والثانية والثالثة من مرحلة التعليم الثانوي

الصفوف الدراسية		أول ثانوي		ثاني ثانوي		ثالث ثانوي	
المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	عدد المؤشرات المتحققة	عدد المؤشرات المتحققة	النسبة المئوية ٪	عدد المؤشرات المتحققة	النسبة المئوية ٪	عدد المؤشرات المتحققة	النسبة المئوية ٪
التفكير الناقد	توضيح وتنظيم المعلومات والأفكار	2	2	٪100	0	٪0	1	٪50
	تطبيق المنطق والاستدلال	3	1	٪33	0	٪0	0	٪0
	استخلاص النتائج والتصميم	3	1	٪33	1	٪33	1	٪33
	تقييم الإجراءات والنتائج	3	1	٪33	0	٪0	1	٪33
المجموع		11	5	٪45	1	٪9	3	٪27
التفكير الإبداعي	تخيل الاحتمالات وربط الأفكار	2	1	٪50	0	٪0	2	٪100
	تحديد البدائل	3	0	٪0	0	٪0	0	٪0
	تجربة الحلول	3	0	٪0	1	٪33	0	٪0
	نقل المعرفة إلى سياقات جديدة	3	2	٪66	2	٪66	1	٪33
المجموع		11	3	٪27	3	٪27	3	٪27
التواصل	الاستماع	4	1	٪25	1	٪25	1	٪25
	التحدث	5	1	٪20	2	٪40	1	٪20
	القراءة	6	4	٪66	5	٪83	2	٪33

	الكتابة	7	2	٪29	0	٪0	2	٪28
المجموع		22	8	٪36	8	٪36	6	٪27
التعاون	تحديد الأدوار والحقوق والواجبات	2	1	٪50	1	٪50	1	٪50
	الاحترام وتقبل وجهات النظر	5	3	٪60	0	٪0	1	٪20
	التواصل بفعالية	2	0	٪0	0	٪0	0	٪0
	التفاوض وحل النزاع	4	0	٪0	0	٪0	0	٪0
المجموع		13	4	٪30	1	٪8	2	٪15
الثقافة المعلوماتية	الحصول على المعلومات	3	1	٪33	0	٪0	0	٪0
	إدارة المعلومات	4	0	٪0	0	٪0	0	٪0
	تقييم المعلومات	3	0	٪0	1	٪33	0	٪0
	مشاركة وتبادل المعلومات	5	0	٪0	0	٪0	0	٪0
المجموع		15	1	٪7	1	٪7	0	٪0
إجمالي المهارات		72	21	٪29	14	٪19	14	٪19

يتبين من الجدول اعلاه أن مهارة التفكير الناقد في مقرر التربية الاسلامية في مرحلة التعليم الثانوي متضمنة بدرجة متدنية، حيث بلغت في عموم مؤشراتها البالغة 11 مؤشرا 45٪ في مقرر السنة الاولى ، و9٪ في مقرر السنة الثانية، و27٪ في مقرر السنة الثالثة، حيث كانت المهارة الفرعية الأولى (توضيح وتنظيم المعلومات)هي الاعلى حيث بلغت 50٪ في مقرر السنة الاولى، و50٪ في مقرر السنة الثالثة في حين أنعدم وجودها في مقرر السنة الثانية، وكانت مهارة (تقييم الاجراءات والنتائج)هي ألادني حيث بلغت نسبة تضمينها 33٪ في مقرري السنة الاولى والثالثة و0٪ في مقرر السنة الثانية، مما يدل على تدني مستوى تضمين مهارة التفكير الناقد في مقرر التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية؛ وفي مهارة التفكير الابداعي كان في عموم مؤشراته متضمنا بنسبة 27٪ في مقررات السنة الاولى والثانية والثالثة،

أعلاها المهارة الفرعية (نقل المعرفة الى سياقات جديدة) حيث كانت متضمنة بنسبة 66٪ في مقرري السنة الاولى والثانية، حيث تُعد نسبة مقبولة حيث تقترب من المتوسط (70٪) وكانت متضمنة بنسبة 33٪ في مقرر السنة الثالثة، يليها مهارة (تخيل الاحتمالات وربط الأفكار) حيث بلغت تضمينها 50٪ في مقرر السنة الاولى ، و100٪ في مقرر السنة الثالثة، في حين أنعدم وجودها في مقرر السنة الثانية، مما يدل على حاجة مقررات التربية الاسلامية الى مزيد من الاهتمام بهذه المهارة وزيادة تضمين مؤشراتها في المقررات خاصة مقرر السنة الثانية؛ اما مهارة التواصل البالغ عدد مؤشراتها 22 مؤشرا، فقد بلغت نسبة تضمينها 36٪ في مقرري السنة الاولى والثانية، و27٪ في مقرر السنة الثالثة، حيث كانت المهارة الفرعية (القراءة) تمثل اعلى نسبة تضمين في مقررات التربية الاسلامية حيث بلغت 66٪ في مقرر السنة الاولى، و83٪ في مقرر السنة الثانية ، و33٪ في مقرر السنة الثالثة ، حيث تُعد نسبة تضمين مقبولة الى حد ما، بينما كانت نسبة تضمين مهارتي (الكتابة) و (التحدث) هما الادنى، مما يدل على تدني مستوى تضمين مهارة التواصل في مقررات التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية؛ اما مهارة التعاون والتي تتضمن 13 مؤشرا فقد كان مستوى تضمينها في مقررات التربية الاسلامية متدنيا الا في المهارة الفرعية (تحديد الادوار والحقوق والواجبات) حيث بلغت نسبة تضمينها 50٪ في مقررات السنوات الثلاثة، بينما كانت المهارة الفرعية (الاحترام وتقبل وجهات النظر) في مقرر السنة الاولى مرتفعة نوعا ما ،رغم أنها دون المتوسط، حيث بلغت نسبة تضمينها في المقرر 60٪، وكان مستوى تضمين باقي المهارات الفرعية متدنيا في مقررات السنوات الثلاثة؛ اما من حيث الثقافة المعلوماتية والبالغ عدد مؤشراتها 15 مؤشرا فقد كان مستوى تضمينها متدنيا في كل مقررات التربية الاسلامية للسنوات الثلاثة حيث لم تتعد 7٪ وكانت أغلب المهارات الفرعية منعدمة باستثناء مهارة (الحصول على المعلومات) في مقرر السنة الاولى التي بلغت نسبة تضمينها 33٪، ومهارة (تقييم المعلومات) في مقرر السنة الثانية التي بلغت نسبة تضمينها 33٪ ايضا، مما يدل على اهمال تضمين مهارة الثقافة المعلوماتية في مقررات التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية.

اما من حيث تضمين كل مهارات القرن 21 المستهدفة في هذا البحث والبالغة 5 مهارات رئيسة و20 مهارة فرعية والمتضمنة 72 مؤشرا فقد كان تضمينها متدنيا جدا حيث تراوح بين 29٪ و19٪ مما يتطلب ضرورة اعادة النظر في هذا المقرر لتضمينه مهارات القرن 21.

جدول رقم(2) يبين واقع تضمين مهارات القرن (21)

في كتاب تقنية المعلومات للصفوف الأولى والثانية والثالثة من مرحلة التعليم الثانوي

مهارات القرن الحادي والعشرين		أول ثانوي		ثانية ثانوي		ثالثة ثانوي (أ)		ثالثة ثانوي (ع)	
المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	عدد المؤشرات المطلوبة	عدد المؤشرات المتحققة	النسبة المئوية ٪	عدد المؤشرات المتحققة	النسبة المئوية ٪	عدد المؤشرات المتحققة	النسبة المئوية ٪	عدد المؤشرات المتحققة	النسبة
التفكير الناقد	توضيح وتنظيم المعلومات والأفكار	2	2	100 ٪	1	٪50	1	50 ٪	1	٪50
	تطبيق المنطق والاستدلال	3	1	٪33	3	100 ٪	2	66 ٪	2	٪66
	استخلاص النتائج والتصميم	3	2	٪66	2	٪66	2	66 ٪	2	٪66
	تقييم الإجراءات والنتائج	3	0	٪0	1	٪33	0	٪0	3	100 ٪
المجموع		**11**	**5**	**٪45**	**7**	**٪64**	**5**	**٪45**	**8**	**٪73**
التفكير الإبداعي	تخيل الاحتمالات وربط الأفكار	2	0	٪0	1	٪50	1	٪50	2	100 ٪
	تحديد البدائل	3	0	٪0	0	٪0	1	٪33	1	٪33
	تجربة الحلول	3	0	٪0	0	٪0	0	٪0	0	٪0
	نقل المعرفة إلى سياقات جديدة	3	1	٪33	1	٪33	1	٪33	2	٪66

المجموع		11	1	٪9	2	٪18	3	٪27	5	٪45
التواصل	الاستماع	4	0	٪0	0	٪0	0	٪0	0	٪0
	التحدث	5	0	٪0	0	٪0	1	٪20	2	٪40
	القراءة	6	0	٪0	0	٪0	3	٪50	2	٪33
	الكتابة	7	0	٪0	0	٪0	0	٪0	1	٪14
المجموع		22	0	٪0	0	٪0	4	٪18	5	٪23
التعاون	تحديد الأدوار والحقوق والواجبات	2	0	٪0	1	٪50	1	٪50	1	٪50
	الاحترام وتقبل وجهات النظر	5	0	٪0	0	٪0	2	٪40	3	٪60
	التواصل بفعالية	2	0	٪0	0	٪0	0	٪0	0	٪0
	التفاوض وحل النزاع	4	0	٪0	0	٪0	0	٪0	0	٪0
المجموع		13	0	٪0	1	٪8	3	٪23	4	٪31
الثقافة المعلوماتية	الحصول على المعلومات	3	1	٪33	1	٪33	2	٪66	3	100 ٪
	إدارة المعلومات	4	2	٪50	3	٪75	0	٪0	2	٪50
	تقييم المعلومات	3	0	٪0	2	٪66	3	100 ٪	3	100 ٪
	مشاركة وتبادل المعلومات	5	0	٪0	5	100 ٪	4	٪80	4	٪80
المجموع		15	3	٪20	11	٪73	9	٪60	12	٪80
إجمالي المهارات		72	9	٪12	21	٪29	24	٪33	34	٪47

يتبين من الجدول اعلاه أن مهارة التفكير الناقد في مقرر تقنية المعلومات في مرحلة التعليم الثانوي متضمنة بدرجة متوسطة في مقرر تقنية المعلومات للسنوات الأولى والثانية والثالثة (بالقسم الأدبي) حيث بلغت في عموم مؤشراتها بنسبة 45٪، 64٪، 45٪ على التوالي، بينما تضمنت بدرجة فوق

المتوسط في مقرر السنة الثالثة بالقسم العلمي بنسبة 73٪، وكانت المهارات الفرعية الأعلى تضمنًا في هذه المقررات (توضيح وتنظيم المعلومات والأفكار) في مقرر السنة الأولى بنسبة 100٪، ثم المهارة الفرعية (تطبيق المنطق والاستدلال) والتي تضمنت بنسبة 100٪ في مقرر السنة الثانية، في حين انعدم تضمين المهارة الفرعية (تقييم الإجراءات والنتائج) في مقرري السنة الأولى، والسنة الثالثة بالقسم الأدبي، مما يشير إلى ضرورة تضمينها بهذه المقررات؛ وفي مهارة التفكير الإبداعي كان متدنيًا في عموم مؤشراته حيث تضمن بنسبة 9٪ في مقرر السنة الأولى، وبنسبة 18٪ في مقرر السنة الثانية، وبنسبة 27٪ في مقرر السنة الثالثة بالقسم الأدبي، وبنسبة 45٪ في مقرر السنة الثالثة بالقسم العلمي، مما يشير إلى تدني تضمين هذه المهارة في مقررات تقنية المعلومات بمرحلة التعليم الثانوي، أعلاها المهارة الفرعية (تخيل الاحتمالات وربط الأفكار) حيث كانت متضمنة بنسبة عالية 100٪ في مقرر السنة الثالثة بالقسم العلمي، يليها المهارة الفرعية (نقل المعرفة إلى سياقات جديدة) بنسبة متوسطة 66٪ في مقرر السنة الثالثة بالقسم العلمي، وكانت المهارة الفرعية الثالثة (تجربة الحلول) منعدمة التضمين في جميع مقررات تقنية المعلومات بالمرحلة الثانوية ، كذلك بالنسبة للمهارة الفرعية الثانية (تحديد البدائل) شبه منعدمة، حيث بلغ نسبة تضمينها بدرجة منخفضة في مقرر تقنية المعلومات للسنة الثالثة بقسمية الأدبي والعلمي، وانعدام تضمينها في مقرري السنوات الأولى والثانية. مما يدل على حاجة مقررات تقنية المعلومات الى مزيد من الاهتمام بهذه المهارة؛ اما مهارة التواصل البالغ عدد مؤشراتها 22 مؤشرا، فكانت نسبة تضمينها متدنية في جميع مقررات تقنية المعلومات بالمرحلة الثانوية، فقد بلغت نسبة تضمينها 18٪ في مقرر السنة الثالثة بالقسم الأدبي، و24٪ في مقرر السنة الثالثة بالقسم العلمي، في حين انعدم تضمينها في مقررات السنة الأولى والثانية، مما يشير إلى حاجة جميع مقررات تقنية المعلومات بالمرحلة الثانوية إلى تضمين مهارات التواصل جميعها حيث بلغت نسبة تضمين المهارة الفرعية الأولى (الاستماع) 0٪ في جميع المقررات، والمهارة الفرعية الرابعة (الكتابة) 0٪ في مقررات السنة الأولى والثانية والسنة الثالثة بالقسم الأدبي، وبنسبة منخفضة 14٪ في مقرر السنة الثالثة بالقسم العلمي، ومهارة (التحدث) 0٪ في مقررات السنة الأولى والثانية ، وبنسبة منخفضة في مقررات السنة الثالثة بقسميه العلمي والأدبي، وبالنسبة للمهارة الفرعية الثالثة (القراءة) تضمنت بنسبة قاربت للمتوسط

50٪ في مقرر السنة الثالثة بالقسم الأدبي، وبنسبة منخفضة في مقرر السنة الثالثة بالقسم العلمي، في حين انعدام تضمينها في مقرري السنة الأولى والثانية، مما يدل على تدني مستوى تضمين مهارة التواصل في مقررات تقنية المعلومات في المرحلة الثانوية؛ اما مهارة التعاون والمتكونة من 13 مؤشرا فقد كان مستوى تضمينها في مقررات تقنية المعلومات متدنيا حيث بلغت في عموم مؤشراته 31٪ في مقرر السنة الثالثة علمي،23٪ في مقرر السنة الثالثة أدبي ، و8٪ في مقرر السنة الثانية، وانعدام تضمينه في مقرر السنة الأولى، وقد كانت المهارة الفرعية الثانية (الاحترام وتقبل وجهات النظر)هي الاعلى حيث بلغت 60٪ في مقرر السنة الثالثة علمي، و40٪ في مقرر السنة الثالثة أدبي ، في حين أنعدم تضمينها في مقرري السنة الثانية والسنة الأولى، يليها المهارة الفرعية الأولى (تحديد الأدوار والحقوق والواجبات) حيث بلغت نسبة تضمينها 50٪ في مقررات السنة الثانية والسنة الثالثة بقسميه العلمي والأدبي، وعدم تضمينها في مقرر السنة الأولى، كذلك نلاحظ من الجدول السابق عدم تضمين المهارتين الفرعيتين الثالثة والرابعة من مهارات التعاون في جميع مقررات تقنية المعلومات بالمرحلة الثانوية مما يشير إلى الحاجة إلى الاهتمام بتضمين هذه المهارات المهمة ضمن تلك المقررات؛ اما من حيث الثقافة المعلوماتية والبالغ عدد مؤشراتها 15 مؤشرا فقد تراوحت نسب تضمينها في مقررات تقنية المعلومات بين المنخفض والمتوسط والعالي، حيث تضمنت بنسبة 20٪ في مقرر السنة الأولى، وبنسبة 73٪ في مقرر السنة الثانية، وبنسبة 60٪ في مقرر السنة الثالثة أدبي، وبنسبة 80٪ في مقرر السنة الثالثة علمي، وكانت المهارة الفرعية الثالثة (تقييم المعلومات) هي الأعلى حيث بلغت 100٪ في مقرر السنة الثالثة بقسميه العلمي والأدبي، و 66٪ في مقرر السنة الثانية، بينما عدم تضمينه في مقرر السنة الأولى، أما المهارة الفرعية الثانية (إدارة المعلومات) هي الأدنى حيث بلغت 75٪ في مقرر السنة الثانية، و50٪ في مقرري السنة الثالثة علمي والسنة الأولى، و 0٪ في مقرر السنة الثالثة أدبي.

اما من حيث تضمين كل مهارات القرن 21 المستهدفة في هذا البحث والبالغة 5 مهارات رئيسية ، و20 مهارة فرعية، والمتضمنة 72 مؤشرا فقد كان تضمينها متدنيا جدا حيث تراوحت نسبة التضمين بين 12٪ و47٪ مما يتطلب ضرورة اعادة النظر في هذا المقرر لتضمينه مهارات القرن 21.

جدول رقم (3) يبين واقع تضمين مهارات القرن (21)
في مناهج الأحياء للصفوف الأولى والثانية والثالثة من مرحلة التعليم الثانوي.

الصفوف الدراسية		أول ثانوي		ثاني ثانوي		ثالث ثانوي	
المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	عدد المؤشرات المطلوبة	عدد المؤشرات المتحققة	النسبة المئوية ٪	عدد المؤشرات المتحققة	النسبة المئوية ٪	عدد المؤشرات المتحققة	النسبة المئوية ٪
التفكير الناقد	توضيح وتنظيم المعلومات والأفكار	2	0	٪0	1	٪50	2	٪100
	تطبيق المنطق والاستدلال	3	0	٪0	2	٪66	1	٪33
	استخلاص النتائج والتصميم	3	1	٪33	2	٪66	1	٪33
	تقييم الإجراءات والنتائج	3	2	٪66	2	٪66	2	٪66
المجموع		**11**	**3**	**٪27**	**7**	**٪64**	**6**	**٪55**
التفكير الإبداعي	تخيل الاحتمالات وربط الأفكار	2	1	٪50	1	٪50	2	٪100
	تحديد البدائل	3	0	٪0	0	٪0	1	٪33
	تجربة الحلول	3	0	٪0	0	٪0	0	٪0
	نقل المعرفة إلى سياقات جديدة	3	2	٪66	0	٪0	2	٪66
المجموع		**11**	**3**	**٪27**	**1**	**٪9**	**5**	**٪45**
التواصل	الاستماع	4	0	٪0	0	٪0	1	٪25
	التحدث	5	1	٪20	0	٪0	2	٪40
	القراءة	6	0	٪0	2	٪33	3	٪50
	الكتابة	7	2	٪28	0	٪0	2	٪28
المجموع		**22**	**3**	**٪14**	**2**	**٪9**	**8**	**٪36**

التعاون	تحديد الأدوار والحقوق والواجبات	2	0	٪0	0	٪0	1	٪50
	الاحترام وتقبل وجهات النظر	5	0	٪0	0	٪0	2	٪40
	التواصل بفعالية	2	0	٪0	0	٪0	0	٪0
	التفاوض وحل النزاع	4	0	٪0	0	٪0	0	٪0
المجموع		**13**	**0**	**٪0**	**0**	**٪0**	**3**	**٪23**
الثقافة المعلوماتية	الحصول على المعلومات	3	2	٪66	1	٪50	0	٪0
	إدارة المعلومات	4	0	٪0	0	٪0	0	٪0
	تقييم المعلومات	3	0	٪0	0	٪0	0	٪0
	مشاركة وتبادل المعلومات	5	0	٪0	0	٪0	0	٪0
المجموع		**15**	**2**	**٪13**	**1**	**٪7**	**0**	**٪0**
إجمالي المهارات		**72**	**11**	**٪15**	**11**	**٪15**	**22**	**٪30**

يتبين من الجدول اعلاه أن مهارة التفكير الناقد في مقرر الأحياء في مرحلة التعليم الثانوي متضمنة بدرجة متدنية في مقرر الأحياء للسنة الأولى حيث بلغت في عموم مؤشراتها 27٪، بينما تضمنت بدرجة قاربت المتوسط في مقرري الأحياء للسنتين الثانية والثالثة فكانت النسب على التوالي 64٪، 55٪، حيث كانت المهارة الفرعية الرابعة (تقييم الإجراءات والنتائج) هي الاعلى حيث بلغت 66٪ في مقررات السنوات الأولى والثانية والثالثة، وكانت المهارة الفرعية الثانية (تطبيق المنطق والاستدلال)هي ألادني حيث بلغت نسبة تضمينها 66٪ في مقرر السنة الثانية، و 0٪ في مقرر السنة الأولى، و33٪ في مقرر السنة الثالثة، مما يدل على تدني مستوى تضمين مهارة التفكير الناقد في مقرر الأحياء في المرحلة الثانوية؛ وفي مهارة التفكير الابداعي كان في عموم مؤشراته متضمنا بنسبة 27٪ في مقرر السنة الأولى، وبنسبة 9٪ في مقرر السنة الثانية، وبنسبة 45٪ في مقرر السنة الثالثة، أعلاها المهارة الفرعية (تخيل

الاحتمالات وربط الأفكار) حيث كانت متضمنة بنسبة عالية 100٪ في مقرر السنة الثالثة، وبنسبة 50٪ في مقرري السنة الثانية ، وكانت المهارة الفرعية الثالثة (تجربة الحلول) منعدمة التضمين في جميع مقررات الأحياء ، كذلك بالنسبة للمهارة الفرعية الثانية (تحديد البدائل) شبه منعدمة مما يدل على حاجة مقررات الأحياء الى مزيد من الاهتمام بهذه المهارة؛ اما مهارة التواصل البالغ عدد مؤشراتها 22 مؤشرا، فقد بلغت نسبة تضمينها 14٪ في مقرر السنة الأولى، و9٪ في مقرر السنة الثانية، و36٪ في مقرر السنة الثالثة، وجميعها نسب متدنية، أعلاها المهارة الفرعية الثالثة (القراءة) في مقر الأحياء للسنة الثالثة بنسبة 50٪ ، و33٪ في مقرر السنة الثانية ، بينما كانت نسبة تضمين المهارات الفرعية الأخرى الاستماع والكتابة والتحدث منخفضة ، مما يدل على تدني مستوى تضمين مهارة التواصل في مقررات الأحياء في المرحلة الثانوية، اما مهارة التعاون والمتكونة من 13 مؤشرا فقد كان مستوى تضمينها في مقررات الأحياء متدنيا الا في المهارة الفرعية (تحديد الادوار والحقوق والواجبات) حيث بلغت نسبة تضمينه 50٪ في مقرر السنة الثالثة فقط ، بينما تضمنت المهارة الفرعية (الاحترام وتقبل وجهات النظر) في مقرر السنة الثالثة بنسبة 40٪ وتُعد نسبة منخفضة، وانعدم تضمين باقي المهارات الفرعية في مقررات السنوات الثلاثة، مما يشير إلى الحاجة إلى الاهتمام بتضمين هذه المهارات المهمة ضمن مقررات الأحياء بالمرحلة الثانوية؛ اما من حيث الثقافة المعلوماتية والبالغ عدد مؤشراتها 15 مؤشرا فقد كان مستوى تضمينها متدنيا في كل مقررات الأحياء للسنوات الثلاثة حيث لم تتعد 13٪ وكانت أغلب المهارات الفرعية منعدمة باستثناء مهارة (الحصول على المعلومات) في مقرر السنة الاولى الذي بلغت نسبة تضمينه 66٪، وفي مقرر السنة الثانية الذي بلغ 50٪ ، مما يدل على اهمال تضمين مهارة الثقافة المعلوماتية في مقررات الأحياء للمرحلة الثانوية.

اما من حيث تضمين كل مهارات القرن 21 المستهدفة في هذا البحث والبالغة 5 مهارات رئيسية ، و20 مهارة فرعية، والمتضمنة 72 مؤشرا فقد كان تضمينها متدنيا جدا حيث تراوحت نسبة التضمين بين 15٪ و30٪ مما يتطلب ضرورة اعادة النظر في هذا المقرر لتضمينه مهارات القرن 21. والجدول التالي يوضح النسب المئوية لمهارات القرن (21) بشكل عام في عينة الكتب مجال الدراسة:

الجدول (4) يبين النسب المئوية لمهارات القرن الحادي والعشرين بشكل عام في مقررات

التربية الإسلامية والأحياء وتقنية المعلومات للسنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة في التعليم الثانوي

المهارات الرئيسة (القرن 21)	التربية الإسلامية			الأحياء			تقنية المعلومات			
	أول	ثاني	ثالث	أول	ثاني	ثالث	أول	ثاني	ثالث أ	ثالث ع
التفكير الناقد	٪45	٪9	٪27	٪45	٪64	٪55	٪27	٪64	٪45	٪73
التفكير الإبداعي	٪27	٪27	٪27	٪27	٪9	٪45	٪9	٪18	٪27	٪45
التواصل	٪36	٪36	٪27	٪14	٪9	٪36	٪0	٪0	٪18	٪23
التعاون	٪30	٪8	٪15	٪0	٪0	٪23	٪0	٪8	٪23	٪31
الثقافة المعلوماتية	٪7	٪7	٪0	٪0	٪0	٪0	٪20	٪73	٪60	٪80

من العرض السابق نستخلص النسب المئوية لمهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في محتوى مناهج التربية الإسلامية وتقنية المعلومات والأحياء بالمرحلة الثانوية، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة على النحو التالي:

1- سجلت أعلى نسبة في مهارات التفكير الناقد في محتوى كتاب تقنية المعلومات للصف الثالث من التعليم الثانوي (القسم العلمي) حيث بلغت نسبته 73٪ بدرجة تضمين عالية، وأدنى نسبة في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني من التعليم الثانوي بنسبة 9 ٪ بدرجة تضمين ضعيفة.

2- سجلت أعلى نسبة في مهارات التفكير الابداعي في محتوى كتابي الأحياء للصف الثالث من التعليم الثانوي، وتقنية المعلومات للصف الثالث من التعليم الثانوي (القسم العلمي)، حيث بلغت النسبة في كليهما (45٪) بدرجة تضمين متوسطة، وأدنى نسبة في محتوى كتابي الأحياء للصف الثاني من التعليم الثانوي، وتقنية المعلومات للصق الأول من التعليم الثانوي، حيث بلغت النسبة في كليهما (9٪) بدرجة تضمين منخفضة.

3- سجلت أعلى نسبة في مهارات التواصل في محتوى كتب التربية الإسلامية للصفين الأول والثاني من التعليم الثانوي، وكتاب الأحياء للصف الثالث حيث بلغت (36٪) بدرجة تضمين

منخفضة، وأدنى نسبة في محتوى كتب تقنية المعلومات للصفين الأول والثاني بنسبة (0 ٪) منعدمة التضمين.

4- سجلت أعلى نسبة في مهارات التعاون في محتوى منهج تقنية المعلومات للصف الثالث من التعليم الثانوي حيث بلغت (31٪) بدرجة تضمين ضعيفة، وأدنى نسبة في محتوى كتب الأحياء للصفين الأول والثاني، وكتاب تقنية المعلومات للصف الأول بنسبة (0٪) منعدمة التضمين.

5- سجلت أعلى نسبة في مهارة الثقافة المعلوماتية في محتوى كتاب تقنية المعلومات للصف الثالث من التعليم الثانوي (القسم العلمي) حيث بلغت النسبة (80٪) بدرجة تضمين عالية، وأدنى نسبة في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث، وكتب الأحياء للصفوف الأولى والثانية والثالثة بنسبة (0٪) منعدمة التضمين.

التوصيات :

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها من تحليل الكتب المستهدفة في هذا البحث والموضحة بالجدول رقم 4 يمكن ادراج التوصيات التالية:

1- اعادة صياغة الدروس المقررة في كتب التربية الاسلامية للصفوف الاول والثاني والثالث الثانوي، بحيث تتضمن كل مهارات القرن 21 الرئيسية والفرعية بحيث تصل الى 70٪ على الاقل لتصبح مقبولة.

2- مراجعة مقررات مادة الاحياء للمرحلة الثانوية وتضمينها كل مهارات القرن 21 الرئيسة والفرعية وخاصة مهارات التفكير النقدي والابداعي والثقافة المعلوماتية، والتواصل.

3- الاستفادة من مهارة الثقافة المعلوماتية في كتب تقنية المعلومات وادراجها في بقية المقررات الاخرى.

4- زيادة نسبة تضمين بقية المهارات (عدا مهارة الثقافة المعلوماتية ومهارة التفكير الناقد) في مقررات تقنية المعلومات.

5- ادراج كيفية تحقيق كل المهارات في كتاب دليل المعلم ومذكرات تقسيم الدروس، حتى يتمكن المعلم من تنمية تلك المهارات حتى وإن لم تكن واضحة في الدروس المقررة.

6- استهداف معلمي المرحلة في دورات تدريبية للرفع من كفاياتهم التدريسية، التي تسهم في اكساب الطلاب تلك المهارات.

المقترحات:

1- اجراء دراسات مماثلة تستهدف تحليل بقية المقررات التي لم يستهدفها هذا البحث.

2- اجراء دراسات مماثلة تستهدف تحليل مقررات مرحلة التعليم الاساسي من حيث مدى تضمنها لتلك المهارات.

قائمة المراجع:

1- المحبوب، شافي فهد. (2024). *مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد الرابع، العدد (12)*، الكويت، ص ص 1 -42

2- الحربي، إبراهيم بن سليم زريق (2019): *مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية بنين، القاهرة، العدد (183)، جزء 1*،القاهرة، ص ص 512- 554.

3- الشهري، عبد الرحمن علي شار. (2020). *مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في الكتب المدرسية بالمرحلة المتوسطة، مجلة العلوم التربوية، المجلد (33)، العدد (2)*، الرياض، ص ص 307- 333.

4- الشهراني، بدرية محمد؛ آل محفوظ، محمد زيدان. (2020). *تقويم محتوى مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، العدد (72)*، ص ص 418- 468.

5- المجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي. (2022). *مشروع إصلاح التعليم الأساسي والثانوي في ليبيا (ملخص تنفيذي)*، ليبيا: المجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي، ص ص 1- 27.

6- المحيميد، ابتسام صالح؛ الدعيس، رقية ناجي. (2021). *درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، المجلد الثالث، العدد الثامن*، ص ص 59- 78.

7- المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم RCQE .(2021). *دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية بالتعليم العام في الدول العربية*، السعودية: الجبيل الصناعية.

8- المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم RCQE. (2014). *سلسلة منشورات المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم (كتيب المركز)*، السعودية: الجبيل الصناعية..

9- ترلينج، بيرني؛ فادل، تشارلز .(2013). *مهارات القرن الحادي والعشرين التعلم للحياة في زمننا*، ترجمة بدر بن عبد الله الصالح، جامعة الملك سعود: النشر العلمي والمطابع.

10- عمر، سيف الإسلام سعد. (2009). *الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*، دمشق: دار الفكر.

11- مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، للعام الدراسي (1445- 1446 هـ، 2024- 2025م). *مذكرة تقسيم المقررات على الأسابيع الدراسية للسنة الثالثة بمرحلة التعليم الثانوي.*

12- مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، للعام الدراسي (1445- 1446 هـ، 2024- 2025م). *مذكرة تقسيم المقررات على الأسابيع الدراسية للسنة الثانية بمرحلة التعليم الثانوي.*

13- مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، للعام الدراسي (1445- 1446 هـ، 2024- 2025م). *مذكرة تقسيم المقررات على الأسابيع الدراسية للسنة الأولى بمرحلة التعليم الثانوي.*

14- مركز اليونسكو للجودة والتميز في التعليم RCQE (2023): *الإطار المقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية بالتعليم العام في الدول العربية*، السعودية: الجبيل الصناعية.